بيدٍ واحدة يبنى المجتمع

سلم النجاح يبدأ من الدرجة الأولى ثم خطوة بخطوة نصل إلى القمة مع التخطيط الناجح والتعاون ،هكذا سارت دولة الإمارات لتحقيق نجاحها ولتصبح الدولة التي جمعت بين حاضرها وماضيها ومستقبلها. دولة الإمارات هي دولة التميز،دولة الابداع ،دولة الإبتكار، دولة  المستقبل التي دائما تسعى ان يكون شبابها من أصحاب الرؤى وتحاول ان يكونوا دائماً متميزين عن غيرهم بأفكارهم التي ليس لها   شبيه و التي تم ابتكارها من مخزونهم العلمي حيث تم جمع هذا المخزون خلال سنوات نتيجة اطلاعهم على كتب مختلفة ورؤية اختراعات  العديد من العلماء والمخترعين الذين  اشتهروا خلال العصور الماضية   .

في الماضي أي  عند اكتشاف النفط كانت دولة الإمارات العربية المتحدة تعتمد على النفط اعتماد شبه كامل لكن مع مرور الوقت لاحظت دولة الامرات العربية المتحدة أن مخزون النفط بدء بتلاشي مع مرور الوقت مما أدى الى تكثيف  البحث عن  مصادر مختلفة التي يمكن انتاج الطاقة منها  ، ومن الأمثلة على هذه المصادر الفحم النظيف ،من  الطاقة النووية ، من الطاقة المتجددة ، أيضا الغاز الطبيعي . مع مرور الزمن زادت نسبة استخدام الطاقة النظيفة حيث وصلت إلى نسبة جيدة بسبب تنوع المصادر النظيقة مثل طاقة الشمسية ، طاقة الرياح ،  طاقة المياه وغيرها وها هيا الآن يزداد معدلها مع السنوات . على الرغم من أن  دولة الإمارات العربية المتحدة  كانت ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك إلا أن ذلك لم يمنعها بأن تمتلك أيضا ثلاث محطات منتجة للطاقة و الذين يعدوا من أكبر المحطات بالعالم منها محطة براكة للطاقة النووية النظيفة، ومشروع نورفي أبوظبي، بالإضافة إلى مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية . تعد محطة النور من أكبر المحطات للطاقة  الشمسية  في العالم، و يقع هذا المشروع في أبوظبي حيث كان يهدف هذا المشروع إلى زيادة مصادر  الطاقة المتجددة الذي يعتبر عامل من العوامل الأساسية التي تساعد على حماية الدولة من التلوث الكربوني الذي ينبعث من المصانع كما أيضا يزيد من أقتصاد الدولة  لأن التنوع في مصادر الطاقة دائما ما يجعل الدولة أكثر تطور ويؤدي إلى ارتفاع الاقتصاد.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن دولة الإمارات العربية المتحدة دائما ما تسعى على أن تكون في المركز الأول ومن أشهر عباراته  "سنظل نسعى لأن نكون الأفضل عالمياً في المجالات كافة، لأننا شعوب لا ترضى إلا بالمركز الأول"

لهذا تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة على تعزيز حب الفوز والتقدم في نفوس شبابها، كما أيضا تسعى دولة الإمارات على زيادة المشاركة المجتمعية التي هي عبارة عن عملية تتيح  لعدد كبير من الناس في زيادة فهم القضايا التي تحدث و تزيد من القدرة في إيجاد الحلول لهذه المشكلة بأفكار متقدمة و خارجة عن المألوف أيضا هذه العملية تساهم في تحديد أهداف الفرد  وطموحه الذي سوف يؤثر بتأثير إيجابي على المجتمع, كما أيضا يتيح للفرد في المساهمة في الخدمات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية بطرق تحقق الاهداف المطلوبة .تعتبر المشاركة الاجتماعية واحدة من الاستراتجيات التي تساعد على تحقيق استراتيجية الإمارات للطاقة  2050الذي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات مثل الاحتياجات البيئية والاقتصادية حيث تهدف للوصول في عام 2050 الى استخدام الطاقة النظيفة بنسبة 40% من إجمالي مصادر الطاقة  من خلال تضامن الشباب في إيجاد أفكار لامثيل لها ومناقشتها وتطويرها بطريقة تناسب أهداف استراتيجية الإمارات للطاقة عام 2050 . التعاون والتضامن بين الشباب هو السبيل الأفضل لإيجاد حلول رائعة من أجل الوصول إلى ماتريده دولة الإمارات من أنجاز لأن دولة الإمارات العربية المتحدة دائما تسعى وراء المستحيل ليصبح المستحيل سهلاً وتحقق مالم يستطيع أحد تحقيقه  . لقد وضع شباب الإمارات يدهم بيد واحدة ليطورا من وطنهم  من جميع المجالات وخاصة في مجال الطاقة لأن الطاقة هي أساس تطور جميع المجالات الأخرى حيث بدأوا بإتخاذ أسلوب المشاورة والمناقشة والعمل بيد واحدة دون وجود أي خلاف بينهم لأنهم على قناعة تامه بأنهم يعملون لهدف واحد وهو تحقيق استراجيات الامارات للطاقة عام 2050 وأهمها الاعتماد على الطاقات المتجددة والتقليل من الطاقة التي تسبب في التلوث المناخي و البيئي الذي يؤدي إلى تلوث المياه أيضا والعديد  من الأثار السلبية. لهذا السبب المشاركة المجتمعية بين الشباب هي طريقة الأمثل لبدأ بتحقيق الأهداف كما قال مايكل جوردان "الموهبة تجعلك تفوز  بالألعاب , ولكن العمل الجماعي يجعلنا نحصد البطولات."                                                                      .

الشباب هم عماد الوطن لأنهم هم مستقبلنا ، فمن يطور المجتمع إلا الشباب ؟! ومن يطور الأمة إلا الشباب؟! ومن يصنع المستحيل إلا الشباب ؟!...  لهذا قال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه: "أن الثروة الحقيقية والمكسب الفعلي للوطن يكمن في الشباب الذي يتسلح بالعلم والمعرفة ." وساروا على خطاه أصحاب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونائبه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم . وبتعاون شبابنا سوف تكون دولة الأمارت قد حققت إستراتيجية الطاقة لعام 2050  لأن بالتعاون وبالأتحاد سوف نحقق المستحيل.

بقلم: عائشة النعيمي

المصادر والمراجع

* *حول قطاع الطاقة في دولة الإمارات - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة*, https://u.ae/ar-AE/information-and-services/environment-and-energy/water-and-energy/about-uae-energy-sector.
* صحيفة الاتحاد . “تعاون بين ‘التغير المناخي’ و‘HSBC’ لتمكين الشباب.” *صحيفة الاتحاد*, صحيفة الاتحاد, 13 Mar. 2022, https://www.alittihad.ae/news/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/4270242/%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D9%86--%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE%D9%8A--%D9%88-hsbc--%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8.
* “محمد بن راشد: لسنا إمارات بل دولة الإمارات والاتحاد وجد ليبقى ويستمر ويزدهر.” *موقع 24*, https://24.ae/article/17977/.
* الشامسي المصدر: فيصل. “العلم نور.” *البيان*, 17 June 2020, https://www.albayan.ae/opinions/writing-star/2020-06-18-1.3888011.
* [المبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي 2050 - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (u.ae)](https://u.ae/ar-AE/information-and-services/environment-and-energy/climate-change/theuaesresponsetoclimatechange/uae-net-zero-2050)